ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أثر استراتيجية ترشيح الافكار في تنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م . احمد شهاب جهاد اسود
مكان العمل : وزارة التربية مديرية تربية كركوك
م.م اماني عبد سليم
هيئة البحث العلمي مركز البحوث النفسية بغداد

The Effect of the Idea Screening Strategy on Developing Cultural Diversity Values among Fifth-Grade Literary Students in History Lect .Ahmed Shahab Jihad Aswd

Email: ahmedahmedshahad27@gmail.com
Affiliation: Ministry of Education / Kirkuk Directorate of Education
A.t. Amany abed sleam
Mail: amwnaljnaby054@gmail.com
Place of work: Scientific Research Authority / Center for Psychological Research

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلى التعرف على **أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.** اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي، إذ تكونت عينة البحث من (٤٨) طالبًا من طلبة الصف الخامس الأدبي في إحدى المدارس الثانوية بمحافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، وزعت على مجموعتين: تجريبية درست وفق استراتيجية ترشيح الأفكار، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.أُعدّ مقياس لقيم التنوع الثقافي مكوّن من (٢٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم التحقق من صدقه وثباته إحصائيًا. طُبق المقياس قبليًا وبعديًا على مجموعتي البحث. استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة، ولاسيما الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومرتبطتين، لتحليل النتائج.أظهرت نتائج البحث وجود **فروق ذات دلالة إحصائية** عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم التنوع الثقافي ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية قيم التنوع الثقافي.واستنتج البحث أن استراتيجية ترشيح الأفكار تسهم في تفعيل دور الطالب، وتنمية التفكير الناقد، وتعزيز قيم قبول الآخر والتعايش ونبذ التعصب. وأوصى الباحثان بضرورة توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس مادة التاريخ، وتدريب المدرسين على استخدامها، وإجراء دراسات لاحقة تتناول أثرها في متغيرات تربوية أخرى. الكلمات الافتتاحية ترشيح الافكار / قيم التنوع الثقافي / الصف الخامس الادبي

Abstrac

This study aimed to investigate the effect of the Idea Screening Strategy on developing cultural diversity values among fifth-grade literary students in history. The researchers adopted a quasi-experimental design with partial control. The study sample consisted of (48) fifth-grade literary students from a secondary school in Kirkuk Governorate during the academic year (2025–2026). The sample was divided into two groups: an experimental group taught using the Idea Screening Strategy and a control group taught using the traditional method.A Cultural

Diversity Values Scale consisting of (20) items distributed across five domains was developed. The validity and reliability of the instrument were verified statistically. The scale was administered as a pre-test and post-test to both groups. Appropriate statistical methods were used, including the t-test for independent and paired samples, to analyze the data.The results revealed statistically significant differences at the (0.05) level between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test, in favor of the experimental group. In addition, statistically significant differences were found between the pre-test and post-test scores of the experimental group, indicating the effectiveness of the Idea Screening Strategy in developing cultural diversity values.The study concluded that the Idea Screening Strategy enhances students' active participation, critical thinking, acceptance of diversity, coexistence with others, and rejection of intolerance. The researchers recommended incorporating this strategy into history teaching and providing training for teachers on modern instructional strategies. They also suggested conducting further studies to examine its impact on other educational variables. Keywords
Idea Screening / Cultural Diversity Values / Fifth Literary Grade

الفصل الاول

أولًا: مشكلة البحث

يشهد العالم المعاصر تصاعدًا ملحوظًا في مظاهر التنوع الثقافي داخل المجتمعات، بوصفه نتيجة طبيعية للتفاعلات التاريخية والاجتماعية والسياسية، الأمر الذي جعل من تنمية قيم التنوع الثقافي لدى المتعلمين ضرورة تربوية ملحّة، لا سيما في المجتمعات متعددة الثقافات. وتُعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية المسؤولة عن غرس هذه القيم وتعزيزها، من خلال المناهج الدراسية وطرائق التدريس المعتمدة، ولا سيما مادة التاريخ لما تتضمنه من أحداث وتجارب إنسانية تعكس التفاعل بين الثقافات والحضارات المختلفة (غزال، ٢٠١٩، ص ١٢٠).وعلى الرغم من أهمية مادة التاريخ في تنمية الوعي الثقافي وترسيخ قيم قبول الآخر والتعايش ونبذ التعصب، إلا أن تدريسها في كثير من الأحيان ما يزال يعتمد على الطرائق التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات، الأمر الذي يحدّ من فاعلية المتعلمين، ويضعف قدرتهم على تحليل الأحداث التاريخية، واستنباط القيم الإنسانية الكامنة فيها، ومن بينها قيم التنوع الثقافي (الزركاني، ٢٠١٨، ص ١٣؛ عبد الحسن، ٢٠٢٣، ص ٣٢٠).وتؤكد الأدبيات التربوية أن اعتماد استراتيجيات التعلم النشط، القائمة على إشراك الطلبة في التفكير، وتوليد الأفكار، وتحليلها وتقويمها، يسهم بصورة فاعلة في تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية، فضلًا عن تنمية مهارات التفكير العليا (أمبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦، ص ٥٩؛ البهادلي، ٢٠٢٠، ص ١٦). وتُعد استراتيجية ترشيح الأفكار من الاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على تفعيل دور المتعلم في توليد الأفكار المتعلقة بالموضوع الدراسي، ثم فرزها وتقويمها وفق معايير علمية منظمة، بما يسهم في تعميق الفهم، وبناء المعرفة بصورة نشطة وواعية.ورغم ما أشارت إليه الدراسات من فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية الفهم العميق والتفكير الناقد، إلا أن تطبيقها في تدريس مادة التاريخ، ولا سيما في تنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ما يزال محدودًا، وبخاصة في البيئة التعليمية العراقية، وضمن المرحلة العمرية لطلبة الصف الخامس الأدبي في محافظة كركوك، التي تتسم بتعددها الثقافي والاجتماعي.وانطلاقًا من ذلك، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الآتي: **ما أثر استخدام استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ؟**ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها من خلال الفرضيات الموضوعة، والمتعلقة بالفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم التنوع الثقافي.

ثانيًا: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من جوانب نظرية وتطبيقية وتربوية متعددة، يمكن إجمالها فيما يأتي:

١. **الأهمية النظرية**يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط، من خلال تسليط الضوء على استراتيجية ترشيح الأفكار، وبيان دورها في تنمية القيم الثقافية، ولا سيما قيم التنوع الثقافي، بما يعزز الربط بين الجانب المعرفي والجانب القيمي في تدريس مادة التاريخ (Banks & Banks, ٢٠٠٧؛ يونس، ٢٠١٠، ص ١٥٤).

٢. **الأهمية التربوية**ينسجم البحث مع التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد ضرورة تنمية قيم التعايش وقبول الآخر ونبذ التعصب لدى الطلبة، بوصفها متطلبات أساسية لتحقيق السلم الاجتماعي والتماسك المجتمعي في البيئات متعددة الثقافات (أيوا، ٢٠١٣، ص ١٨٥–١٩٥؛ اليونسكو، ٢٠٠١).

٣. **الأهمية التعليمية التطبيقية** يزوّد البحث معلمي مادة التاريخ بنموذج تطبيقي لاستراتيجية تدريسية حديثة قابلة للتنفيذ داخل الصفوف الدراسية، تسهم في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتعزز مشاركته الإيجابية في تحليل الأحداث التاريخية واستخلاص القيم الإنسانية المرتبطة بها (أمبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦، ص ٥٨).

٤. **الأهمية المنهجية** يفتح البحث آفاقًا جديدة أمام الباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس لإجراء دراسات لاحقة تتناول أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية متغيرات أخرى، مثل التفكير التاريخي، أو الوعي الحضاري، أو الاتجاهات نحو المادة الدراسية، وفي مراحل تعليمية مختلفة.

٥. **الأهمية المجتمعية** يسهم البحث في تعزيز دور التربية التاريخية في بناء شخصية الطالب القادر على تقبّل التنوع الثقافي، واحترام الاختلاف، والتفاعل الإيجابي مع الآخر، بما ينعكس إيجابًا على استقرار المجتمع وتماسكه، ولا سيما في المجتمعات التي تتسم بالتعدد الثقافي والاجتماعي (غنيمات، ٢٠١٩؛ محفوظ، ٢٠١٩).

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

١-أثر استراتيجية ترشيح الافكار في تنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ.

رابعاً : فرضيات البحث

في ضوء هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية ترشيح الافكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مقياس قيم التنوع الثقافي البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية ترشيح الافكار في مقياس قيم التنوع الثقافي قبلياً وبعدياً..

خامساً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١- طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس والثانوية (الدراسة النهارية) في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦).

٢- فصلين (الثاني ، الثالث ,) من مؤلف التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي ، للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) .

٣-الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) .

سادساً : تحديد المصطلحات:

استراتيجية ترشيح الأفكار

١. عرّفها أمبو سعيدي والحوسنية (٢٠١٦)" بأنها عملية تعليمية تقوم على إشراك الطلبة في توليد مجموعة من الأفكار المتنوعة حول الظاهرة العلمية المطروحة في الدرس من خلال العصف الذهني، يعقبها إخضاع تلك الأفكار لعملية فرز وترشيح منظمة وفق معايير أو محكات محددة يضعها المعلم مسبقاً، بهدف الوصول إلى أفكار أكثر دقة وقابلية للتوظيف في تفسير الظاهرة العلمية أو معالجتها" (أمبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٥٩).

٢. ويشير عبد الحسن (٢٠٢٣) إلى أن استراتيجية ترشيح الأفكار تُعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على خطوات إجرائية مخططة تسهم في تعزيز تفاعل المتعلمين مع محتوى المادة الدراسية، بما يضمن تحقيق الفهم العميق للمفاهيم العلمية وتنمية مستويات التفكير العليا، بعيداً عن الاقتصار على التذكر والحفظ الآلي للمعلومات (عبد الحسن، ٢٠٢٣: ٣٢٠).

٣. كما عرّفها البهادلي (٢٠٢٠) بأنها أسلوب تعليمي يهدف إلى استثارة القدرات العقلية للطلبة من خلال اتباع طرائق منظمة لطرح أفكار متعددة ومختلفة حول موضوع معين، ثم الانتقال إلى مرحلة تحليل تلك الأفكار وفرزها وتقويمها وفق معايير محددة مسبقاً من قبل المعلم، وبإشراف مباشر منه، بما يسهم في توجيه تفكير الطلبة نحو الأفكار الأكثر ملاءمة وفاعلية (البهادلي، ٢٠٢٠: ١٦).

٤. ويرى الزركاني (٢٠١٨) أن استراتيجية ترشيح الأفكار تُعد من استراتيجيات التعلم النشط التي تُوظَّف في تدريس الطلبة وفق خطوات تعليمية مخططة، تسعى إلى تحقيق التفاعل الإيجابي مع محتوى المادة الدراسية، وتعزيز الفهم الصحيح لها، وتنمية مهارات التفكير العليا، دون الاقتصار

على أساليب التعلم القائمة على الحفظ والتلقين (الزركاني، ٢٠١٨: ١٣).

٥-التعريف الإجرائي لاستراتيجية ترشيح الأفكار

يعرَّف الباحثان استراتيجية ترشيح الأفكار إجرائياً في مادة التاريخ بأنها مجموعة من الإجراءات التعليمية المنظمة التي يعتمدها المعلم داخل الصف، تقوم على إشراك الطلبة في توليد أفكار متعددة حول حدث تاريخي أو قضية تاريخية محددة من خلال العصف الذهني، ثم توجيههم إلى تحليل تلك الأفكار وفرزها وتقويمها وفق معايير محددة مسبقاً، مثل مدى دقتها التاريخية، وتسلسلها الزمني، وارتباطها بالأسباب والنتائج، وصولاً إلى اختيار الأفكار الأكثر ملاءمة لتفسير الحدث التاريخي

ثانيا: مفهوم التنوع الثقافي

١- يرى بانكس وبانكس (Banks & Banks, ٢٠٠٧) أن التنوع الثقافي يتمثل في الفروق الفردية والجماعية القائمة بين المجموعات البشرية، والتي تنشأ نتيجة اختلاف العادات والتقاليد، والانتماءات العرقية والدينية، واللغة، والجنس، والمكانة الاجتماعية. (Banks & Banks, ٢٠٠٧)

٢- ويذهب يونس (٢٠١٠: ١٥٤) إلى أن التنوع الثقافي يعكس التباين بين شعوب وأمم العالم في العرق والدين واللغة واللون، إضافة إلى أنماط الحياة وأساليب التفكير والعادات والتقاليد، فضلاً عن اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية من منطقة جغرافية إلى أخرى. (يونس ،٢٠١٠: ١٥٤)

٣- أما أيوا (Iwal, ٢٠١٣) فيؤكد على البعد القيمي للتنوع الثقافي، إذ يعدّه عملية إنسانية كبرى تسهم في ضمان استمرارية البشرية، والحد من مظاهر التمييز والنزعات الأصولية التي تُبرَّر باسم الاختلافات الثقافية، كما يبرز دوره في إضفاء الطابع الإنساني على ظاهرة العولمة، بما يعزز قيم التفاهم والتعايش بين الثقافات. Iwal, ٢٠١٣: ١٨٥-١٩٥)

٤- وفي السياق نفسه، يعرّف (أحمد ،٢٠١٦) التنوع الثقافي بوصفه عملية تفاعل وتبادل للأنماط والأشكال الثقافية المتنوعة، مثل العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والأفكار، التي تميز كل ثقافة إنسانية، مع التأكيد على حق الأفراد والجماعات في التعبير عن آرائهم، والحفاظ على تراثهم وهويتهم الثقافية. (أحمد ،٢٠١٦: ٤٧)

٥- **التعريف الإجرائي للتنوع الثقافي**

يُعرَّف الباحثان التنوع الثقافي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

درجة الاختلاف والتباين بين الأفراد أو الجماعات من حيث المعتقدات الدينية، واللغة، والانتماء العرقي، والعادات والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، كما يظهر في تفاعلهم اليومي وقبولهم للآخر، ويُقاس ذلك من خلال استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة المعتمدة.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: استراتيجية ترشيح الأفكار

أولًا: مفهوم استراتيجية ترشيح الأفكار

تُعد استراتيجية ترشيح الأفكار من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي ظهرت في إطار التوجهات المعاصرة للتعلم النشط، إذ تُعنى بإيجاد بيئة تعلم ممتعة ومثيرة، يكون فيها المتعلم عنصرًا فاعلًا في بناء المعرفة، وتسهم في إثارة دافعيته نحو التعلم. وتعمل هذه الاستراتيجية على استثمار الإمكانات التعليمية المتاحة بأقل جهد ووقت وتكلفة، مع المحافظة على مستوى عالٍ من تحقيق الأهداف التعليمية.وتقوم هذه الاستراتيجية على إشراك الطلبة في طرح أفكار متعددة ومتنوعة حول موضوع الدرس أو المشكلة التعليمية، من خلال توجيه سؤال عصف ذهني من قبل المدرس، ثم الانتقال إلى مرحلة تحليل تلك الأفكار وفرزها وترشيحها وفق معايير محددة يتم تحديدها مسبقًا من قبل المدرس، ليتم في النهاية الوصول إلى أفكار دقيقة ومحددة يمكن توظيفها في فهم موضوع الدرس أو تفسير الظاهرة العلمية.وتسهم استراتيجية ترشيح الأفكار في استثارة عقول الطلبة عبر مجموعة من الخطوات المتنوعة والمتتابعة التي تساعدهم على دراسة موضوع معين أو معالجة مشكلة محددة، ويكون الطالب في هذه الاستراتيجية محور العملية التعليمية، إذ يشارك بفاعلية في عملية الفرز والغربلة والدراسة للأفكار المطروحة على وفق معايير محددة تتناسب مع طبيعة المادة الدراسية، وتحت إشراف المدرس وتوجيهه. ومن أبرز الأساليب التي تعتمد عليها هذه الاستراتيجية أسلوب العصف الذهني ومرونة الأفكار (الشبلي، ٢٠١٨).كما تستند استراتيجية ترشيح الأفكار إلى مبدأ قيام الطلبة بطرح أفكار متعددة ومتنوعة حول الموضوع أو الظاهرة العلمية موضوع الدرس من خلال العصف الذهني، ثم يعمل الطلبة على فرز هذه الأفكار وترشيحها وفق محكات ومعايير موضوعة مسبقًا من قبل المدرس، وبعد عملية

الترشيح يتم التوصل إلى الأفكار المناسبة والمحددة التي يمكن اعتمادها واستثمارها في موضوع الدرس أو الظاهرة العلمية المدروسة (أمبوسعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٥٨).

ثانيًا: الأساس النظري لاستراتيجية ترشيح الأفكار

تستند استراتيجيات التدريس في جوهرها إلى مجموعة من نظريات التعلم التي تعود إلى مدارس تربوية متعددة، إذ تمثل هذه الاستراتيجيات وصفًا منظمًا للإجراءات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق نواتج التعلم المرجوة (Macceca, ٢٠٠٧: ١٣٢)وتوجد مجموعة من المعايير التي يتم في ضوئها اختيار الاستراتيجية التدريسية المناسبة، من بينها مدى انسجامها مع أهداف الدرس وطبيعة الموقف التعليمي، وعدد المتعلمين، وميولهم واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية، فضلًا عن استنادها إلى إحدى نظريات التعلم، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وملاءمتها لقدراتهم العقلية والنفسية واللغوية (الحلاق، ٢٠١٠: ١٠١٠) وتنسجم استراتيجية ترشيح الأفكار مع فلسفة التعلم النشط التي تستند إلى النظرية البنائية، والتي تؤكد أن معرفة المتعلم تُبنى من خلال تفاعله المباشر مع المادة التعليمية وربطها بخبراته السابقة، مما يؤدي إلى إحداث تغيرات معرفية تسهم في توليد معرفة جديدة ذات معنى. وتؤكد النظرية البنائية أن المتعلم عنصر نشط وإيجابي في العملية التعليمية، بينما يكون دور المعلم موجهًا ومرشدًا وميسرًا لعمليات التعلم (عبيد، ٢٠٠٢: ٣؛ العقيلي، ٢٠٠٥: ٢٦٠).

ثالثًا: أهداف استراتيجية ترشيح الأفكار ومتطلبات تنفيذها

تهدف استراتيجية ترشيح الأفكار إلى تنمية قدرات الطلبة على غربلة وتصفية الأفكار الأولية التي يطرحونها، وتمكينهم من تقويم تلك الأفكار وفق محكات ومعايير محددة، بما يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار.

أما متطلبات تنفيذ هذه الاستراتيجية فهي بسيطة وغير مكلفة، إذ تقتصر على استخدام أوراق من نوع (٤A) أو أوراق عادية، الأمر الذي يجعلها مناسبة للتطبيق في مختلف البيئات التعليمية دون الحاجة إلى وسائل أو أدوات تعليمية مكلفة (أمبوسعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٥٨).

رابعًا: خطوات تنفيذ استراتيجية ترشيح الأفكار

تمر استراتيجية ترشيح الأفكار بعدد من الخطوات المتسلسلة، تتمثل بما يأتي:

- ❖ يقوم المدرس بإعداد موضوع الدرس أو سؤال العصف الذهني الذي يرغب في طرحه على الطلبة، بهدف استخراج أفكار متنوعة مرتبطة بالموضوع.
- ❖ يطلب المدرس من الطلبة تكوين مجموعات تعاونية (ثنائية أو ثلاثية)، ثم يقوم بتوزيع أوراق العمل عليهم، ويوجههم إلى رسم شكل قمع مع كأس على الورقة.
- ❖ يوجه المدرس الطلبة إلى تدوين الأفكار الناتجة عن عملية العصف الذهني والمتفق عليها في الجزء العلوي من القمع.
- ❖ بعد الانتهاء من عملية العصف الذهني، يطلب المدرس من الطلبة غربلة الأفكار وفق محكات ومعايير محددة مسبقًا، وتسجيل الأفكار المرشحة في الجزء السفلي (الكأس).
- ❖ يناقش المدرس الطلبة فيما توصلوا إليه من أفكار أولية وأفكار مرشحة (أمبوسعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٥٨).

خامسًا: مميزات استراتيجية ترشيح الأفكار

- ❖ تتسم استراتيجية ترشيح الأفكار بعدد من المميزات، من أبرزها:
- ❖ تشجيع الطلبة على توليد الأفكار وتنمية التفكير والفهم وترسيخ المعلومات.
- ❖ تنمية الثقة بالنفس وإتاحة الفرصة لإبداء الرأي واحترام آراء الآخرين.
- ❖ تعزيز النشاط والتفاعل والتعاون بين المتعلمين.
- ❖ معالجة حالات الخوف والتردد والقلق والخجل والانطواء وعدم المشاركة.
- ❖ قلة تكاليف تنفيذها، إذ لا تتطلب أجهزة أو مواد تعليمية إضافية.
- ❖ ملاءمة زمن تنفيذها لزمن الحصة الدراسية الواحدة (النصار، ٢٠٢٣: ٣٥).

سادسًا: دور المدرس في استراتيجية ترشيح الأفكار

- ❖ يتحول دور المدرس في هذه الاستراتيجية وفق فلسفة التعلم النشط إلى دور المرشد والميسر، ويتمثل فيما يأتي:
- ❖ تنظيم بيئة التعلم بما يتناسب مع طبيعة النشاط.

- تصميم الدروس والأنشطة التعليمية المرتبطة بالاستراتيجية.
- توفير مصادر التعلم وأدوات التعليم اللازمة.
- إدارة الدرس إدارة واعية موجهة نحو تحقيق الأهداف التعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- تفعيل إيجابية الطلبة في عمليات التعلم.
- توفير فرص الحوار والمناقشة بين الطلبة أثناء التعلم (بدير، ٢٠١٨: ٢٣٣-٢٤٤).

سابعًا: دور الطالب في استراتيجية ترشيح الأفكار

- يقوم الطالب بدور فاعل في تطبيق هذه الاستراتيجية، ويتمثل ذلك في:
- المشاركة النشطة في أنشطة التعلم.
- التعاون مع الأقران والإجابة عن الاستفسارات المطروحة.
- الاستنتاج والتلخيص وكتابة الملخصات.
- البحث عن مصادر التعلم والمعلومات.
- القراءة والتقصي والسعي لتحقيق أهداف الدرس.
- تقويم الأفكار المطروحة وتحليلها ونقدها (عطية، ٢٠١٨: ٤٣).

ثانيًا: التنوع الثقافي

يُعدّ التنوع الثقافي من المفاهيم المركزية في الدراسات الإنسانية والاجتماعية المعاصرة، إذ يشير إلى مجموع الاختلافات القائمة بين المجتمعات البشرية في أنماطها الثقافية السائدة، ويتجلى ذلك من خلال أصالة وتعدد الهويات المميزة للجماعات والمكونات الاجتماعية التي يتكون منها الجنس البشري. ولا يقتصر هذا التنوع على كونه حالة وصفية للاختلاف، بل يمثل مصدرًا حيويًا للتبادل الثقافي والإبداع الإنساني، الأمر الذي يجعله جزءًا أصيلًا من التراث الإنساني المشترك، ويستوجب الاعتراف به وصونه بوصفه ركيزة أساسية لاستدامة الحضارة الإنسانية ونقلها إلى الأجيال القادمة (غزال، ٢٠١٩: ١٢٠)وقد أثبتت التجربة التاريخية أن المجتمعات التي أحسنت إدارة تنوعها الثقافي كانت أكثر قدرة على الإبداع والتطور الحضاري، حيث شكّل التنوع عبر العصور أرضية خصبة لتلاقح الأفكار وتبادل المعارف، وأسهم في ازدهار الحضارات الكبرى التي قامت على التفاعل بين ثقافات متعددة، كما هو الحال في الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها، والحضارات الإنسانية الأخرى التي قامت على مبدأ الانفتاح وقبول الآخر.

وعلى خلاف الاعتقاد الشائع، فإن التنوع الثقافي لا يُعدّ بالضرورة مرادفًا لأزمة اندماج أو تهديدًا للوحدة الوطنية؛ إذ يصعب، في الواقع، العثور على دولة معاصرة تخلو تمامًا من أشكال متعددة من التنوع. غير أن ما يحول دون تحول هذا التنوع إلى أزمة اندماج يتمثل في وجود هوية وطنية أو قومية جامعة ومتبلورة، تشكل الإطار المرجعي الأعلى الذي تنتظم في ظله الولاءات الإثنية أو المذهبية بوصفها ولاءات فرعية. وتُمنح هذه الولاءات مساحة من الحرية في التعبير والحضور والتفاعل، مع صونها من الانتهاك ليس فقط على المستوى القانوني، بل – وهو الأهم – على مستوى الوعي المجتمعي، من خلال إدراك حدود الحرية وضبط عوامل الاستعداد المتبادل بما يمنع تضخمها أو تحولها إلى بؤر صراع (البكري، تركي، ٢٠١٣: ٢٥٣)وتستند فكرة التنوع في جوهرها إلى الاعتراف بالفروق الفردية وتقديرها، حيث يشمل التنوع إدراك الاختلافات بين الأفراد من حيث القدرات والمهارات النفسية والجسدية، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وغيرها من الأبعاد الإنسانية المتنوعة (حسن، ٢٠٢٠: ٧). ومن هذا المنطلق، لا يعبّر التنوع الثقافي عن مجرد وجود مظاهر ثقافية متعددة داخل المجتمع، بل يتجاوز ذلك ليصبح قيمة مجتمعية فاعلة، يمكن توظيفها كأداة سياسية واجتماعية تمنح الجماعات الثقافية شرعية الوجود والاعتراف الإيجابي داخل البنية المجتمعية (سناء، ٢٠١٤ :٢٣)وعليه، فإن التنوع الثقافي يفترض توافر عنصرين أساسيين هما: **القبول والاحترام**، بما يعني الإقرار بأن كل فرد كيان إنساني فريد، وأن الاختلاف – أيًّا كان شكله – يجب أن يُفهم في سياق أبعاده المتعددة، كالعِرق، والعمر، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والقدرات البدنية، والمعتقدات الدينية، وغيرها من المحددات الإنسانية (الريحان، ٢٠٢٠: مقطع ٣) وفي هذا السياق، يجدر التمييز بين مفهومي **التنوع الثقافي** و**التعددية الثقافية**؛ فالأول يعبّر عن واقع الاختلاف القائم، في حين تمثل التعددية الثقافية الاستجابة السياسية والمؤسسية لهذا الواقع. وقد أكدت منظمة اليونسكو في إعلانها العالمي بشأن التنوع الثقافي (٢٠٠١)، ولا سيما في مادته الثانية، أن المجتمعات التي يزداد فيها التنوع تقتضي سياسات تضمن التفاعل المنسجم والرغبة في العيش المشترك بين الأفراد والجماعات ذات الهويات الثقافية المتعددة والدينامية. وتُعدّ السياسات الداعمة للمشاركة والاندماج الشامل لجميع المواطنين

ضمانة للتماسك الاجتماعي، وحيوية المجتمع المدني، وتعزيز السلام، وهو ما يجعل التعددية الثقافية إطارًا ديمقراطيًا محفزًا للتبادل الثقافي وازدهار القدرات الإبداعية التي تغذي الحياة السياسية والاجتماعية (اليونسكو، ٢٠٠١).

أهمية تنمية قيم التنوع الثقافي

تتجلى أهمية التنوع الثقافي في أبعاد متعددة يمكن إجمالها فيما يأتي

❖ يسهم التنوع الثقافي في بناء منظومة حياتية متكاملة ومتطورة، تتيح للفرد حرية التعبير عن آرائه ومواقفه عبر قنوات متعددة كالفن والثقافة والسياسة، في إطار ما يكفله النظام الديمقراطي من حقوق.

❖ يوسّع نطاق الخيارات المتاحة أمام الأفراد، ويُعدّ أحد مصادر التنمية الشاملة، ووسيلة لبلوغ حياة فكرية وعاطفية وأخلاقية وروحية متوازنة.

❖ يُثري الثقافة الإنسانية، إذ لا يتحقق غنى أي ثقافة إلا من خلال تفاعلها مع ثقافات مغايرة، لا مطابقة لها.

❖ توجد علاقة وثيقة بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي؛ فكما أن الحد الأدنى من التنوع البيولوجي شرط لاستمرار الحياة على كوكب الأرض، فإن الحد الأدنى من التنوع الثقافي شرط لازم للنماء الحضاري، حيث غالبًا ما يقترن اندثار بعض الثقافات بزوال أنماط حياتية وإنسانية كاملة.

❖ ينطوي التنوع الثقافي على قيمة جمالية تلبي تطلعات النفس الإنسانية إلى الجمال المتجسد في التعدد والاختلاف.

يسهم التنوع الثقافي في تحفيز الإبداع وابتكار الأفكار الجديدة، بما يعزز قدرة الأفراد على حل المشكلات وتلبية احتياجاتهم واحتياجات الآخرين. (المعصبي، ٢٠٠٤: ١، فوزي، ٢٠١٥: ١٣ ،غنيمات، ٢٠١٩: ١٨)

أبعاد وقيم التنوع الثقافي

تتعدد أبعاد وقيم التنوع الثقافي، غير أنها تشترك في مضمون جوهري يتمثل في تبني نمط من السلوك والتفكير الإيجابي القادر على إدارة الاختلاف بصورة بنّاءة. ومن أبرز هذه القيم: قبول الاختلاف، والتكامل الثقافي، ونبذ التعصب، ودعم الهوية الثقافية، وإدارة الصراع (لبنى إبراهيم، ٢٠١٤: ١٣٥) وقد ركّز البحث الحالي على قيم محددة، في مقدمتها **قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر**، وهي من القيم التي أكد عليها الإسلام، سعيًا لتحقيق السكينة والاطمئنان بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، وكذلك بين الثقافات والحضارات المختلفة. فالاختلاف سمة طبيعية من سمات الوجود الإنساني، وتقبّل الآخر المختلف شرط أساسي لتحقيق الثراء الفكري الناتج عن التنوع، إذ تتباين العقول بما تحمله من معارف وخبرات، ولا يمكن أن تتطابق أساليب الاجتهاد والممارسة الإنسانية، وهو ما يجعل التنوع علامة على الثراء لا على التناقض (عصفور، ٢٠٠٨: ٩٣) وتُعرّف قيمة قبول الاختلاف بأنها الإقرار بحق الآخرين في الوجود والاختلاف في الفكر أو المعتقد، انطلاقًا من مبدأ المساواة الإنسانية والعقلية، مع احترام مواقفهم والدفاع عن حقهم في التعبير عنها، بما لا يتعارض مع قيم المجتمع ووحدته الإنسانية (يونس، ٢٠١٠: ١٤).وترتبط هذه القيمة ارتباطًا وثيقًا بقيمة **التعايش والتفاعل والتواصل مع الآخر**، والتي تشير إلى الكيفية التي يعيش بها أفراد المجتمع، على اختلاف أديانهم وأعراقهم ومذاهبهم الفكرية، في إطار من الحقوق والواجبات المتبادلة، والاحترام، والتعاون، وحسن المعاملة (لطيفة خضر، ٢٠٠٩: ٢٠٠). كما يُعرّف التعايش مع الآخر بأنه قدرة الفرد على العيش مع الآخرين داخل المجتمع وخارجه، رغم اختلاف الخصائص الديموغرافية والثقافية، على أساس من المساواة والحرية والتسامح وقبول التنوع والتواصل البنّاء (أحمد، ٢٠١٧: ٤٣٥).وتؤكد الأدبيات التربوية أن التعايش مع الآخر يمثل شكلًا متقدمًا من أشكال التعاون القائم على الثقة والاحترام المتبادلين، ويسهم في الحد من الصراعات، ونبذ التعصب، ونشر السلام، وبناء اتجاهات إيجابية نحو التعاون، وتهيئة المناخ النفسي الملائم لحل الخلافات داخل المجتمع **التسامح ونبذ التعصب**

يُعدّ التسامح أحد المبادئ الإنسانية الأساسية، ويعني القدرة الواعية على تجاوز آلام الماضي، والتخلي عن مشاعر الكراهية والرغبة في الإيذاء، واستبدالها بالرحمة والتعاطف، بما يعزز السلام النفسي والاجتماعي (الشربيني والطناوي، ٢٠١٧). وقد صنفت فايزة مجاهد (٢٠١٧) قيم التسامح إلى أبعاد دينية وثقافية واجتماعية وسياسية، تعكس جميعها احترام التعدد، ونبذ الكراهية والعنصرية، وحماية حقوق الإنسان.وفي المقابل، يُعدّ التعصب ظاهرة قديمة متجددة، ترتبط بالتمييز العنصري والديني والطائفي، وتقوم على شعور زائف بتفوق الذات وإقصاء الآخر، بما يؤدي إلى مصادرة إنسانيته وحقوقه (البوريني، ٢٠١١). ويؤدي التعصب الأعمى إلى تقويض أسس الاستقرار الاجتماعي، ومنع قيام الشراكة الوطنية، وتعميق الصراعات داخل المجتمع (محفوظ، ٢٠١٩).ومن ثمّ، تبرز أهمية تنمية قيمة **نبذ التعصب** من خلال التربية الواعية، ولا سيما عبر تدريس التاريخ والجغرافيا بوصفهما مجالين خصبين لتعزيز الحوار الحضاري، وإبراز القواسم المشتركة بين الثقافات والأديان، وتنمية التفكير النقدي القائم على التحليل والمقارنة والاستنتاج (إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٢٧٣).

ثانيا: الدراسات السابقة

١-دراسة البهادلي (٢٠٢٠)

سعت دراسة البهادلي (٢٠٢٠) إلى الكشف عن أثر استراتيجيتي التكتل وترشيح الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. أُجريت الدراسة في العراق – كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي بثلاث مجموعات (تجريبية أولى، تجريبية ثانية، وضابطة)، وبلغت العينة (٩٩) طالباً، بواقع (٣٣) طالباً لكل مجموعة. تم تحقيق التكافؤ بين المجموعات في عدد من المتغيرات، منها: الذكاء، المعرفة السابقة، العمر الزمني، تحصيل الأبوين، واختبار التفكير التفاعلي القبلي.أعد الباحث اختباراً تحصيلياً ومقياساً للتفكير التفاعلي، واستخدم حزمة من الأساليب الإحصائية المتقدمة، منها تحليل التباين الأحادي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، سبيرمان–براون، وألفا كرونباخ.أظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين (التكتل وترشيح الأفكار) على المجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجيات القائمة على التفاعل المعرفي في رفع التحصيل وتنمية التفكير.(**البهادلي ،٢٠٢٠**)

٢- دراسة الزيداوي (٢٠١٧)

هدفت دراسة الزيداوي (٢٠١٧) إلى تعرف أثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في الفهم القرآني والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط. أُجريت الدراسة في كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.اعتمد الباحث تصميماً شبه تجريبي ذا مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وبلغت العينة (٧٢) طالباً، موزعين بواقع (٣٦) طالباً لكل مجموعة، مع تحقيق التكافؤ في متغيرات العمر الزمني، التحصيل السابق، تحصيل الأبوين، القدرة اللغوية، والمعلومات السابقة.استخدم الباحث اختبارين لقياس الفهم القرآني والأداء التعبيري، واستعمل الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، ومعامل بيرسون، ومربع كاي، ومعامل ألفا كرونباخ.أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في كل من الفهم القرآني والأداء التعبيري، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم والإنتاج اللغوي.

٣- دراسة الزركاني، (2018)

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة علم الاجتماع وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. حُدد مجتمع البحث بالمدارس الإعدادية النهارية الحكومية في مدينة الكوت، واختيرت عينة مكونة من (٥٦) طالباً، بواقع (٢٨) لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.تم تحقيق التكافؤ في العمر الزمني، درجات الفصل الأول، الذكاء، والتفكير الإبداعي. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الإبداعي.أكدت الدراسة أن استراتيجية ترشيح الأفكار تسهم في تعزيز كل من الجانب المعرفي والجانب الإبداعي، وأوصت بتعميمها في تدريس علم الاجتماع.

٤- دراسة الحسيني (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية التفكير الشمولي في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. بلغت العينة (٧٠) طالباً، موزعين إلى مجموعة تجريبية (٣٤) وضابطة (٣٦)واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً واختباراً لقياس التفكير الشمولي، وعولجت البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الشمولي، مما يعزز الطابع البنائي للاستراتيجية في تنظيم المعرفة بصورة كلية مترابطة

ثانياً: الدراسات المرتبطة بالتنوع الثقافي

٥- دراسة الوهيبي (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان نحو التنوع الثقافي. اعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وبلغت العينة (٣٠٣) معلماً ومعلمة من محافظة مسقط.

أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو التنوع الثقافي، مع فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

٦-دراسة الرويلي واليحيى (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى تعرف دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الحدود الشمالية، إضافة إلى تحديد المعوقات والإجراءات المقترحة للتعزيز.اعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وبلغت العينة (٣٠٣) طالباً. كشفت النتائج أن أبرز الأدوار تمثلت في تعزيز الانتماء الوطني والهوية الثقافية، بينما تمثلت أبرز المعوقات في التخوف من تناول بعض القضايا الثقافية ومحدودية الخدمات الجامعية.

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

اولا :منهج البحث :

تم الاعتماد على منهج البحث التجريبي في البحث الحالي ، لكونه من أدق أنواع البحوث واكثرها اهمية ، إذ إن الباحثان يقف موقفاً حيادياً عند الظاهرة فيدرس من خلال التجربة العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في تجربة البحث ، ويقوم بضبط المتغيرات جميعها التي يرى أنها قد تؤثر على نتائج بحثه باستثناء متغير واحد وهو المقصود دراسة تأثيره في التجربة .(الكندري : ١٩٨٨ ، ص٧٥) .

ثانيا : التصميم التجريبي :

اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي ، يحتوي هذا التصميم على مجموعتين الأولى تجريبية تتعرض للمتغير المستقل وهو انموذج التنبؤ الموجه ، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية, ويمكن أن يوضح التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث بالمخطط (١) وعلى النحو الآتي :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	إختبار بعدي
التجريبية	قيم التنوع الثقافي	استراتيجية ترشيح الافكار	قيم التنوع الثقافي	مقياس قيم التنوع الثقافي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثا : تحديد مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة كركوك– قضاء الدبس – للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦) ، لذا زار الباحثان المديرية العامة لتربية محافظة كركوك(شعبة الاحصاء), وحصل على أسماء المدارس وعدد الطلبة

رابعا: إختيار عينة البحث

أ– عينة المدارس :

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة كركوك ، لذو أستخدم الباحثان الأسلوب القصدي في اختيار مدرسة الفاروق لتكون مجالاً لتنفيذ تجربة البحث .

ب– عينة الطلاب :

بعد أن حدد الباحثان المدرسة التي ستطبق فيها التجربة ، زارها الباحثان فوجد لدى إدارتها الرغبة للتعاون معه وتسهيل مهمته,

وجد الباحثان أن المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الادبي وهي (أ، ب) . وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب الشعبتين (٥١) طالبا ، ثم أستبعد الباحثان البيانات المتعلقة بالطلاب الراسبين جميعها, وذلك لخبرتهم السابقة بالموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة خشية تأثيرها في المتغير التابع ومن ثم في دقة النتائج ، وبعد الاستبعاد أصبح أفراد العينة (٤٨) طالبا, بواقع (٢٥) طالبا في شعبة (ب) المجموعة التجريبية, و(٢٣) طالب في شعبة (أ) المجموعة الضابطة ، وكان الاستبعاد إحصائياً عند تحليل النتائج, إذ سمح لهم بالدوام خلال مدة إجراء التجربة حفاظاً على النظام المدرسي .

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث

أ – العمر الزمني محسوباً بالشهور :

حصل الباحثان على المعلومات اللازمة عن أعمار الطلاب من الاستمارات التي وزعت على الطلاب , وقد تم حساب عمر كل الطلاب بالشهور ولغاية (٢٠ / ١ / ٢٠٢٦) ، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (٢٠٧.٨٣) شهراً بتباين مقداره (٧.٠٦) ومتوسط أعمار الطلاب المجموعة الضابطة (٢١١.٣٠) شهراً بتباين مقداره (٦.٧٠) ، وعند إستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي أعمار طلاب مجموعتي البحث ، إتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥), إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٦) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير العمر الزمني .

ب – التحصيل الدراسي للاباء وللامهات :

يتضح من جدول (١) أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائياً في متغير التحصيل الدراسي للآباء وللامهات

جدول (١)تكافؤ مجموعتي البحث في متغير المستوى الدراسي الآباء وللامهات

المجموعة	ابتدائية	متوسطة + إعدادية	معهد + كليه	درجة لحرية	قيمة مربع كا٢		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	5	9	11	2	78,1	99,5	غير دال إحصائياً
الضابطة	5	8	11				
التجريبية	11	7	7	2	46,3	99,5	غير دال إحصائيا
الضابطة	8	10	6				

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

إن الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية معقدة تتداخل فيها عوامل مختلفة وهذا ما يؤكده المختصون في العلوم التربوية والنفسية الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يقومون بدراستها أو ضبطها .

أ _ الحوادث المصاحبة

ب _ عامل النضج

ج _ الاندثار التجريبي

د _ عامل الاختيار

هـ أداة القياس

و _ أثر الاجراءات التجريبية

سادساً : مستلزمات البحث

أ – تحديد المادة العلمية :

تمثلت المادة العلمية بما تضمنته الفصل الثاني والفصل الثالث من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي .

ب– إعداد الخطط التدريسية :

أعد الباحثان الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة المقرر تدريسها في ضوء المتغير المستقل فكانت الخطة الأولى متضمنة استراتيجية ترشيح الافكار في تدريس التاريخ لطلاب المجموعة التجريبية , والخطة الثانية متضمنة الطريقة الاعتيادية في تدريس التاريخ لطلاب المجموعة الضابطة وقد عرضت خطتان نموذجيتان من تلك الخطط على مجموعة من السادة المحكمين ، وقد أطلع الباحثان على ارائهم وملحوظاتهم وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجرى الباحثان التعديلات اللازمة

سابعاً : أداة البحث

مقياس قيم التنوع الثقافي

الهدف من المقياس : يهدف الى قياس قيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الخامس الادبي للتأكد أن التدريس في المجموعة التجريبية كان مناسباً لما أراده الباحثان قبل وبعد اجراء التجربة،

مجالات المقياس

تكون المقياس من ٢٠ فقرة شملت اربعة مجالات للتنوع الثقافي المجال الاول تقبل الاختلاف والتعددية المجال الثاني الاحترام المتبادل والتقدير الثقافي المجال الثالث التسامح والتعايش الثقافي المجال الرابع التفاعل والتواصل بين الثقافات المجال الخامس التفكير النقدي وفهم التنوع وقد خصص لكل مجال اربعة فقرات وبأربع بدائل درج (محايد ,اوافق ,اوافق بدرجة متوسطة ,اوافق بدرجة كبيرة) , ولتهيئة المقياس للتطبيق مر بالإجراءات الآتية .

–الصدق الظاهر

إن الصدق من الشروط الأساسية التي يجب إن تتوفر في إداة البحث ويعد الاختبار صادقاً ,عندما يقيس ما وضع لقياسه فعلاً,وهو من أكثر المؤشرات السيكومترية أهمية في إعداد الاختبار ومن اجل التأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس , وحرص الباحثان على اعتماد نسبة (٩٠٪) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة

ضمن المقياس، وفي ضوء ذلك لم تحذف أيّةُ فقرة, وإنما عُدلت بعضاً من فقرات المقياس التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠٪) من الآراء، وبذلك تمكن الباحثان من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات المقياس وصلاحيتها.

ثامناً : التطبيق الاستطلاعي للاختبار

للتثبت من وضوح فقرات المقياس وصلاحيته ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه ، طبق الباحثان الاختبار على عيّنة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه ,مكونة من (٣٠) طالب , فاتضح أنَّ الفقرات كانت واضحة وغير غامضة عند الطلاب.

أما الوقت المستغرق للإجابة فقد تراوح ما بين (١٥– ٢٧) دقيقة وبمتوسط زمني مقداره (٢١:٠٠) دقيقة .

-ثبات المقياس

هنالك طرائق متعددة لقياس ثبات الاختبار منها (طريقة الصور المتكافئة وطريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية) وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية للفقرات بصورة فردية وزوجية ومن خلال استعمال معادلة ارتباط بيرسو (Person) لاستخراج الارتباط بين النصفين وقد بلغ (٠.٨١) ثم جرى تصحيحه بعد ذلك بمعادلة سبيرمان – براون (Spearman – Brown) فأصبح معامل الثبات (٠.٨٩) , ويرى الكثيرون أن المقياس يعد ثابتاً إذو كان ثباته محصوراً بين(٠.٧٠–٠.٩٠). وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية على إفراد العينة الأساسية .

تاسعاً :تطبيق التجربة

1-تنفيذ التجربة :بعد إن استكمل الباحثان إجراءات التجربة من تكافؤ بين المجموعتين وإعداد الخطط التدريسية وإعداد وتهيئة أداة البحث مقياس قيم التنوع الثقافي) بدأ الباحثان تطبق التجربة على طلاب مجموعتي البحث يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١٢/١ بتدريس ثلاث حصص أسبوعياً لمجموعتي البحث, واستمرت فترة التجربة سبعة أسابيع ,وانتهت يوم الثلاثاء (٢٠٢٦/١/٢٠) .

عاشراً : الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة في تحليل نتائج البحث وبالاعتماد على برنامج SPSS .

الفصل الرابع

اولاً :عرض النتائج :

الفرضية الصفرية الاولى :

ومن خلال مقارنة نتائج مقياس قيم التنوع الثقافي البعدي للمجموعتين ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (١٣٦١) وبانحراف (٥٠,٧) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٥.٧) وبانحراف **(56,6**) وباستخدام الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين وجدول(٣) يبين ذلك **جدول (٢)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار التحصيل النهائي**

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	25	13,61	50,7	46	2.87	01,2	غير داله إحصائياً
الضابطة	23	55.7	56,6				

يتبين من جدول (٢) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢.٨٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠١) بدرجة حرية (٤٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس قيم التنوع الثقافي .الفرضية الصفرية الثانية وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مترابطتين لمعرفة فيما إذا كانت هنالك تنمية حاصلة في قيم التنوع الثقافي لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية ترشيح الافكار ، حيث بلغ متوسط الفروق بين درجات طلاب

المجموعة التجريبية القبلي والبعدي (٦.٦٧) وجدول (٣) يبين ذلك جدول (٣ نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لمقياس قيم التنوع الثقافي للمجموعة التجريبية

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	متوسط الفروق بين درجات المقياس قبلياً وبعدياً	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (0 ، 05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	6.67	24	3.49	2.07	دالة إحصائياً

من خلال النتائج المعروضة اعلاه في الجدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣.٤٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٧) بدرجة حرية (٢٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في مقياس قيم التنوع الثقافي .

ثانيا:تفسير النتائج :

من خلال استعراض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ، تم تفسير النتائج على أن التدريس وفق استراتيجية ترشيح الافكار يؤثر إيجاباً في تنمية قيم التنوع الثقافي لطلاب المجموعة التجريبية أذ تفوقت هذه الطريقة على الطريقة الاعتيادية ،وقد يُعزى السبب الى ما يأتي:

١. ساعدت الأنشطة المتنوعة استراتيجية ترشيح الافكار على جعل الطالب يبحث ويفكر من اجل الوصول الى الحل

٢. ساعد استراتيجية ترشيح الافكار على الوصول إلى استنتاجات دقيقة , و زيادة من فرصة الطلاب في التعلم.

٣. ساعدت استراتيجية ترشيح الافكار على العمل الجماعي بغض النظر عن الانتماء والدين في مجموعات من اجل توليد افكار

٤. تعمل استراتيجية ترشيح الافكار على جعل الطالب متقبل للأفكار الواردة في الموضوع المحدد من قبل الاستاذ .

ثالثا:الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها الباحثان في الدراسة الحالية استنتج ما يأتي:

١-إن استراتيجية ترشيح الافكار تعطي الحيوية للدرس وتجعل الطالب محور العملية التعلمية وجزء من قيادتها لذلك تؤدي الى تذليل بعض الصعوبات في عملية التعلم

٢- استراتيجية ترشيح الافكار تؤدي الى توليد افكار وتفكير ناقد للأفكار وبهذا ساهمت في تنمية قيم التنوع الثقافي

رابعا :التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان في البحث الحالي، يوصي بما يأتي:

١-استعمال استراتيجية ترشيح الافكار في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لدورها الفاعل في رفع مستوى التفكير لدى الطلبة.

٢- ضرورة تعريف مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للاستراتيجيات والنماذج الحديثة ولاسيما الاستراتيجيات والنماذج المعرفية ومنها استراتيجية ترشيح الافكار.

خامسا:المقترحات:

واستكمالا لما توصل اليه البحث يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

١- إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وتشمل كلا الجنسين أو على الإناث لمعرفة أثر استراتيجية ترشيح الافكار .

٢-إجراء دراسة حول مقارنة استعمال استراتيجية ترشيح الافكار مع طرائق تدريسية أخرى للتأكد من أثرها في تنمية التفكير

المصادر

❖ إبراهيم وجيه المرسي ، ومحمود عبد الحافظ خلف الله. (٢٠١٠) الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، النادي الأدبي، الجوف المملكة العربية السعودية.

❖ إبراهيم، لبني نبيل عبد الحفيظ (٢٠١٤). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على نشاط لله لتنمية التفكير لمنظومي وبعض قيم التنوع الثقافي بالمرحلة الإعدادية رسالة دكتوراء كلية التربية جامعة الزقازيق.

❖ أحمد، هشام عاطف (٢٠١٦م). التنوع الثقافي في منهج التاريخ وتأثيره على بعض القيم لديلي معلمي وتلاميذ الصف الثاني الإعدادي " بحث إجرائي". دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس، ٤٦-٤٧.

❖ امبو سعيدي، عبدالله بن خميس، والحوسنية، هدى بنت علي، استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن، ٢٠١٦.

❖ بدير، كريمان التعلم النشط ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن ،٢٠٠٨.

❖ البهادلي، أسامة جاسم محمد أثر إستراتيجيتي التكل وترشيح الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، إطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد . العراق، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد العلوم الإنسانية ، قسم طرائق تدريس الجغرافية ، ٢٠٢٠.

❖ البوريني عمر (٢٠١١) التسامح ونبذ العنف والتعصب، متاح على http://www wasatyea net/ar/content

❖ حسن، وحيدة (٢٠٢٠) رواية التعدد الثقافي دراسة في المفهوم وتطبيقاته مجلة وميض الفكر(٦)

❖ الحسيني، أنور باقر مكي (٢٠٢٢). أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية التفكير الشمولي في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

❖ الرويلي، حميد، واليحيى، محمد (٢٠١٧). دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٨(١)، ١٣٧-١٥٩.

❖ الريحان، وفاء (١٦) يونيو (٢٠٢٠) مناهج التنوع الثقافي الاستيعاب الثقافي الموذجا. http://www.acrseg.org/٤١٦٤٣ المركز العربي للبحوث والدراسات

❖ الزركاني، عدنان دلفي سلمان (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتفكيرهم الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة واسط، العراق.

❖ الزيداوي، (٢٠١٧). أثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في الفهم القرآني والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

❖ سناء، مينيغر (٢٠١٤). التنوع الثقافي من منظور الأمن المجتمعي رسالة ماجستير https://cutt.us/KEU .BEJAIA DROIT٠١ جامعة سطيف

❖ الشبلي بخيت بن محمد، استراتيجيات التعلم في القرن ٢١، بحث منشور في الانترنت (تاريخ المعاينة /٢٨ مارس)، مدرب لدى وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان ٢٠١٨

❖ الشبلي بخيت بن محمد، استراتيجيات التعلم في القرن ٢١، بحث منشور في الانترنت (تاريخ المعاينة /٢٨ مارس)، مدرب لدى وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان ٢٠١٨

❖ الشبلي، بخيت بن محمد (٢٠١٨) استراتيجيات التعلم في القرن ٢١، بحث منشور في الانترنت تاريخ المعاينة ٢٨ / مارس)، مدرب لدى وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

❖ عبد الحسن، رواء فارس (٢٠٢٣) فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في التفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة ميسان المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية

❖ عبد الحسن، رواء فارس (٢٠٢٣) فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في التفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة ميسان المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية.

❖ عبيد، وليم، (٢٠٠٢): البنائية المفهوم السيكولوجي والدلالة التربوية، ندوة المدخل المنظومي والبنائية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

❖ عبيد، وليم، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة. اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١

❖ عصفور، جابر أحمد. (٢٠٠٨) نحو ثقافة مغايرة القاهرة: الدار المصرية اللبنانية https://mawdoo3.com/%D٩

❖ عطية المحسن على (٢٠١٨) التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

❖ العقيلي، عبد المحسن سالم التوجيهات النظرية والتطبيقية المعلمي اللغة العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية المجلة التربوية لكلية التربية، المجلد (١٩) العدد (٧٦)، الكويت ، ٢٠٠٥.

❖ علي سامي الحلاق: اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريس, عمان, دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع, ٢٠١٠.

❖ غنيمات إسلام (٢٠١٩) ما هو التنوع الثقافي متاح على https://mawdoo3.com/%D٩

❖ فوزي، عمارة (٢٠١٥). التنوع الثقافي كمصدر خلاق للإبداع. المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، طرابلس، ٢١ – ٢٣ مايو، ١ – ١٩.

❖ الكندري، عبد الله عبد الرحمن، وعبد الدائم، محمد احمد، (١٩٨٨)، المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، المكتبة المصرية، بيروت.

❖ ا، (٢٠٢٠). أثر استراتيجيتي التكتل وترشيح الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

❖ مجاهد فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٧) قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر: الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية، مج١، القاهرة: الجمعية التربوية المدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس، ١٠٩ – ١٣٨

❖ محفوظ محمد (٢٠١٩) التنوع الاجتماعي والحقوق الثقافية متاح على –٨–٢٠ تاريخ الزيارة ٢٠٨٤٢/https://mannabaa.org/arabic/authorsarticles

❖ محفوظ محمد (٢٠١٩) التنوع الاجتماعي والحقوق الثقافية متاح على النت ٢٠٨٤٢/https://m.annabaa.org/arabic/authorsarticles

❖ محمد، جوان شكور (٢٠١٩). أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.

❖ المعصبي، عبد الملك منصور . (٢٠٠٤) . إدارة التنوع الثقافي: من الاحتفاظ إلى التزكية. ورقة مقدمة لندوة التنوع الثقافي والحداثة: حوار بين الأقاليم، اليونسكو، باريس. https://abdulmalikmansour.com/ar/ متاح غير شبكة الانترنت متاح على

❖ النصار رواء فارس ، فاعلية استراتيجية ترشيح الافكار في التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم الأبداعية لدى طلبة كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير، جامعة ميسان ، العراق . ٢٠٢٣ .

❖ الوهيبي، وفاء (٢٠١٦). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان نحو التنوع الثقافي. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

❖ ياسين البكري، هالة كريم تركي، التنشئة الاجتماعية السياسية، هـ ١ سلسلة ثقافة .ديمقراطية، بغداد ،٢٠١٣ ٠٠٠٠١٢٤٦٨٧https://unesdoc.unesco.org/ark/48223/pf

❖ يونس، إدريس سلطان صالح. (٢٠١٠م). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللاصفية في الجغرافيا في تنمية العقلية الكونية والاتجاه نحو التنوع الثقافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، كلية التربية جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٥٩، ١٤٦ –١٨٢

❖ اليونسكو. (٢٠٠١) إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي https://unesdoc.unesco.org/ark/48223/pf0000124687 ara page 72